

دكتور مارك جينينجز، مرقس، المحاضرة 20، مرقس 12: 13-38، الأرملة الفقيرة، الخطاب الإسخاتولوجي

مارك جينينجز وتيد ميلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة العشرين، مرقس 12: 13-38: الأرملة الفقيرة، الخطاب الإسخاتولوجي، 36.

أهلاً ومرحباً بكم من جديد

بينما نواصل العمل على إنجيل مرقس اليوم، سننهي تفاعلاتنا مع يسوع، والقصص المثيرة للجدل والتبادلات والمناظرات التي أجراها مع القادة الدينيين في القدس. كان هناك سبعة منها. سنحظى بالحلقة الأخيرة اليوم ثم ننتقل أيضًا إلى أحد تعاليمه الأكثر شهرة ولكنها معقدة في مرقس 13 وخطاب الزيتون.

لذا، فلنتذكر أن يسوع كان في الهيكل يعلم. وكان يُسأل عن سلطته وفهمه للكتاب المقدس. وكان يُختبر من قبل الفريسيين والهيروديين والصدوقيين.

لقد سألنا أحد الكتبة سؤالاً عن الوصية العظمى، وكان ذلك نقاشاً ودياً للغاية. لقد تحدثنا عن ذلك. ثم أنهينا في المرة السابقة بطرح يسوع هذا السؤال، وسأل الكتبة، في جوهره تحدى الكتبة تقريباً للإجابة على هذا السؤال حول كيف يمكن لداود أن يقول عن نسله ويدعوه رباً.

إن الإجابة على هذا السؤال تشكل تحدياً كبيراً للكتبة، ونحن كقراء لمرقس نعرف بالطبع كيف تم حل هذه المسألة، حيث يمكن لداود أن يسمى ابن داود رباً لأن ابن داود هو أيضاً ابن الله. والآن أود أن أتناول الآيات من 38 إلى 44، وهي الحلقة الأخيرة من تعليم يسوع العلني. وهنا يتركز الاهتمام على الموقف الديني للقادة والكتبة، ومجادلة يسوع ضد الكتبة في مقابل الإيمان المتواضع للأرملة.

فلننظر الآن إلى الأصحاحات 38 إلى 44 وننهي الإصحاح 12. وفي تعليمه قال: احذروا الكتبة الذين يحبون المشي بالثياب الطويلة والتحيات في الأسواق، ويجلسون في المجامع وفي المقاعد الأولى في الولايم، ويأكلون بيوت الأرامل، ويطيّلون صلواتهم ذريعة. هؤلاء سوف ينالون دينونة أعظم.

وجلس أمام الخزانة ونظر إلى الناس وهم يضعون النقود في صندوق التبرعات. وكان كثير من الأغنياء يضعون مبالغ كبيرة. ثم جاءت أرملة فقيرة وألقت فلسين صغيرين يساويان فلساً واحداً.

ثم دعا تلاميذه وقال لهم: الحق أقول لكم: إن هذه الأرملة الفقيرة ألقت أكثر من كل الذين وضعوا في صندوق التبرعات. فإنهم كلهم وضعوا من فضلهم، وأما هذه فمن فقرها ألقت كل ما عندها وكل ما كان لها من معيشة. تعلمون أن هذا يبدأ بالتحذير: احذروا الكتبة.

وهذا يشبه تحذيره "احترزوا من خمير الفريسيين والهيروديسيين." والآن يحذر يسوع التلاميذ من كبرياء الكتبة. ولاحظ أن كبريائهم واضح في رغبتهم في كل مظاهر المكانة الاجتماعية.

إنهم يرتدون ثياباً فاخرة. إنهم يريدون إظهار روعتهم. إنهم يريدون الحصول على تصفيقهم.

إنهم يريدون أن ينالوا التكريم، وأن يجلسوا في أماكن مهمة، وأن يضعوا في اعتبارهم أنه في ثقافة الشرف والعار مثل هذه، حيث أن الجلوس يُنال التكريم. حتى أنني أفكر في تعليم يسوع في ريف الجليل عندما كان في هذه

البيوت، إذا كنت تتذكر، وكان هناك كل هذه الحشود، ولم يكن الناس قادرين على الدخول، ومع ذلك كان الكتبة لا يزالون جالسين وكان لديهم مكان في البيت لسماع يسوع. وهكذا، يتماشى هذا التكريم

،لاحظ ما يقوله عن ما يفعلونه. إنهم يحبون هذه التحيات. إنهم يحتلون أفضل المقاعد في مكان الشرف. ويأكلون بيوت الأرامل، ويطيرون صلواتهم تظاهراً

من الواضح إذن أن هناك توتراً بين رغبتهم في كل هذه المظاهر التي ترمز إلى الشرف الاجتماعي، ولكنهم في الوقت نفسه قساة للغاية. إن صورة التهام بيوت الأرامل صورة قاسية للغاية، وخاصة عندما نضع في الاعتبار، أن هؤلاء كانوا كتبة، وأن القانون وضع كل هذه الحماية للأرامل. وكان ينبغي للكتبة، إن كان هناك أي شخص أن يفهموا ما يقوله القانون، وكان ينبغي لهم أن يحموا الأرامل، وليس أن يلتهموا بيوت الأرامل

بعبارة أخرى، لا يستفيدون. أعتقد أن الصورة هنا هي أنهم يستفيدون من محنة الأرامل، وأنهم يستغلون الضعفاء والمحرومين. ثم يبررون هذه الأفعال بطريقة أو بأخرى أو يقدمون هذه الصلوات الطويلة للإشارة إلى أنهم حقاً هم الأكثر انسجاماً مع ما يفعله الله

ويعلن يسوع عليهم دينونة أعظم. لاحظ التحذير هنا عندما نكون في أورشليم. إن تحذيرات يسوع تأتي مع مطالبات بالدينونة

احذروا الكتبة، فإنهم سوف ينالون العقاب الأعظم. وهذا في سياق ما قاله للتو عن حب الكتبة للشرف الذي يأتي من الناس، وحبهم للثروة والمصلحة الاجتماعية

إنه يجلس، وهو في الكنز، ويراقب الناس وهم يضعون هذه الأموال في ما قد يكون وعاءاً معدنياً أكبر. وأعتقد أن هذا مهم لأنه إذا كان هذا الوعاء المعدني، أو الصندوق، أو الجرة، فقد تم ترتيبه بطريقة ما، وعملة معدنية جاءت، جاءت من معادن مختلفة وجاءت بأحجام مختلفة، خاصة وأن الحجاج كانوا يجلبون عملات معدنية مختلفة. وكانت الكميات الكبيرة تصدر صوتاً

إن نوع العملة التي تستخدمها سوف يصدر صوتاً. وهذا في الواقع سيكون بمثابة فرصة، إذا كنت تريد أن يعرف الناس مقدار ما تبرعت به، فإن الصوت الذي ستصدره العملات المعدنية أثناء تنظيفها من شأنه أن يعطي لمحة عن ذلك. لذا، لديك هذا الوعاء، ولديك هؤلاء الحجاج الذين يأتون، وهؤلاء الأشخاص الذين يأتون، وهم يعطون هذه المبالغ الضخمة للخزانة

لقد وضع العديد من الأغنياء هذه المبالغ الضخمة. ثم تأتي هذه الأرملة الفقيرة. لقد ذكر يسوع بالفعل الأرملة، وكيف أن الكتبة، خبراء الشريعة، لا يهتمون بالأرامل بل يلتهمون بيوت الأرامل

.إنهم يستفيدون من الأرامل. وها هي الأرملة التي تجمع قطعتين معدنيتين معاً، وقد تجني معاً فلساً واحداً. إذن، بأقل مبلغ

لقد استخدم الأرملة كمثال ليس فقط لتأكيد ما فعلته بل وأيضاً كبيان حكم ضد الكتبة وهؤلاء الأشخاص الآخرين والمؤسسة الدينية. لذا فهناك شعور بأن الأرملة كان ينبغي أن تكون آخر شخص يقدم المال للمعبد لأن المعبد والزعيم الديني كان ينبغي أن يعتنيا بالأرملة. ومع ذلك فإن الأرملة تعطي كل ما لديها وهذا البيان الذي تعطيه يعني ضمناً هذه الثقة

إنها صورة الإيمان، والثقة الكاملة في أنها سوف تحظى بالرعاية. لذا، ضع في اعتبارك أن هذا ينبع من هذا السؤال الذي طرحه الكاتب. لقد طرح كاتب سؤالاً، ثم ذكرنا الكتبة

وأعتقد أنه من المفترض أن نرسم هذا الخط. فقد سأل الكاتب: ما هي أعظم الوصايا؟ فأجاب يسوع: التفاني الكامل لله، مستشهدًا بأية الشماع، محبة القريب كحبك لنفسك. وها هي هذه الأرملة تظهر تفانيها الكامل وتعطي كل ما لديها.

ومن الواضح أن هذه الأموال التي أعطيت كانت ستُعطي لمؤسسة الهيكل، وسوف يستفيد منها أناس آخرون. لذا، ربما تجد هنا أن هذه الأرملة هي صورة مرثية لمملكة الله. لكن يسوع يسلط الضوء أيضًا على هذه النقطة. في أن الآخرين كانوا يعطون من الفائض

بعبارة أخرى، لم يكن هذا عطاءً تضحويًا، ولم يكن عطاءً يؤذيهم، بل كان عطاءً إضافيًا

وفي سياق ما قاله للتو عن الكتبة، أعتقد أن المقصود هو العطاء بكميات كبيرة حتى ينالوا الشرف من خلال التسامح. في حين أنها أعطت من فقرها، لم تكن تعطي من باب الرغبة في الشرف، ولا من باب الرغبة في الثناء. بل من باب الثقة الكاملة في الله والإيمان بما سيتم القيام به وكيف سيتم حمايتها. إنه بيان للثقة هنا

لذا، فإن نهاية الفصل 12، كما نصل الآن إلى مرقس 13، الفصل 12، تنتهي حقًا بالتعليم العام النهائي ليسوع. لذا، فإن هذا البيان حول الإيمان والثقة والعطاء الكامل والكامل لكل شيء للآخرين، وإعادة تمثيل الوصيتين الأعظم في سياق احذروا الكتبة الذين يسعون فقط إلى إظهار التظاهر، ولكنهم مع ذلك يرغبون في الإشادة بأنفسهم، تنتهي في كثير من النواحي بتعاليم يسوع ضد القادة الدينيين وتعليمه، كما تعلمون، في أورشليم وفي الأماكن العامة. أعتقد أنه مع العلم بذلك، ثم هذه القصة القصيرة للأرملة، أعتقد أنه من الصواب أن نقرأها كما اختارها مرقس لتكون الكلمة الأخيرة، إذا صح التعبير، للتعليم العام الذي من المفترض أن نرى فيه شيئًا أكثر من مجرد قصة قصيرة لطيفة، بل ملخصًا مناسبًا للغة الدينونة والتلمذة التي استخدمها يسوع

، حسنًا، لنستمر الآن. لننظر إلى مرقس 13. عندما ننتقل إلى مرقس 13: أود أن أقول شيئًا بسيطًا عن، آسف. دعني أنزلق هنا

عندما نبدأ الحديث عن مرقس 13، أود أن أتحدث قليلاً عن الخطاب الإسخاتولوجي. إذن، دخول يسوع إلى أورشليم الآن يصل إلى نهاية. لقد ذهب إلى أورشليم، وغادر، ورحل، وغادر، والآن سيغادر، وفي المرة القادمة التي يدخل فيها أورشليم مرة أخرى، سيكون ذلك من أجل الاعتقالات النهائية والمحاکمات والصلب

وما شهدناه حتى الآن هو فشل إسرائيل، وخاصة قادتها، في الامتثال لأوامرها. لقد أسست إسرائيل للعصيان. ولقد شهدنا نقصاً في الثمار

لقد رأينا يسوع يتحدث عن الدينونة الحتمية، وخاصة في نهاية الهيكل. لقد رأينا لعنة الهيكل، ومثل المستأجرين، والآن ننتقل إلى الإصحاح 13. وأعتقد أن فهمنا لمرقس 13 يجب أن يكون في هذا السياق. سياق ما كان يسوع يفعله طوال الوقت هنا في نوع من هذه التصريحات ضد القيادة الدينية، والتصريحات ضد الهيكل، وإصداره للدينونة

من المثير للاهتمام أن مرقس 13 هو أطول تعليم متواصل موجود في مرقس. قبل مرقس 13، كانت أطول تعليم متواصل حوالي ست جمل. هنا هي 39 جملة، تدور حول موضوع أخروي مشابه جدًا، ألا وهو تدمير الهيكل، وأورشليم، ومجيء ابن الإنسان، مع الإشارة أيضًا ربما إلى صلب المسيح

سنتحدث عن هذا الأمر بمزيد من التفصيل بعد قليل. ومن بين الأسئلة المطروحة بالطبع: هل هذا الخطاب خطاب نهاية العالم؟ وهل يُسمّى هذا الخطاب خطاب نهاية العالم بحق؟ ومن المؤكد أن هناك بعض

التشابه بينه وبين المقاطع المتعلقة بنهاية العالم التي نراها في أماكن أخرى، مثل سفر أخنوخ الأول، من الآيات 37 إلى الآيات 71، وبعض الأنواع الأخرى من الكتابات المتعلقة بنهاية العالم في الهيكل الثاني والكتابات الزائفة. وكثيراً ما يُطلق عليه وصف نهاية العالم الصغيرة التي ذكرها مرقس.

ولكن بالنظر إلى العناصر النموذجية، فعندما نتحدث عن الكتابة الرؤيوية، فإننا نتوقع عادة رؤية سماوية من نوع ما، وغالباً ما يكون هناك وسيط ملائكي. وعادة لا يوجد تلخيص للتاريخ البشري، إذا صح التعبير، هنا في مرقس 13، كما نتوقع. لذا فإن النوع الرؤيوي عادة ما يحتوي على تلخيص للتاريخ البشري، وصور من نوع ما وملائكة، ورؤى سماوية.

هذه هي الجوانب التي ندرك أن العديد من قصص نهاية العالم تشترك في شيء واحد، لكننا لا ندرك ذلك. ولعل من الأفضل ألا نفكر في هذا باعتباره خطاب نهاية العالم، بل أن نفكر فيه باعتباره خطاباً إسخاتولوجياً وهو خطاب إسخاتولوجي بمعنى أنه يتوقع الأيام الأخيرة، والأيام الأخيرة، والحركات، وكذلك البداية.

إن هذا المصطلح يشير أيضاً إلى العصر الذي بدأ مع وصول المسيح في الأيام الأخيرة. وأعتقد أن هناك بعض الضلال التي ترمز إلى الصليب في مرقس 13. فهناك شيء ما في هذا الإنجيل يشير أيضاً، كما أعتقد، إلى ما هو على وشك الحدوث، وهو ما سنتحدث عنه أكثر مع تقدمنا في الإنجيل.

وإذا كنت سأشرح لك بنية النص هنا، فأنا أريد أن أتحدث عن هذه المقاطع المختلفة. يبدو أن الآيات من 1 إلى 4 تحمل هذه الفكرة، لذا فهي تركز على الهيكل وطرح بعض الأسئلة هناك. ثم يبدو أن الآيات من 5 إلى 23 تمثل حركة 23.

إلى 27، ابن الإنسان. 28 إلى 31، شجرة التين. ثم 32 إلى 37، اليقظة 24.

الآن عندما نبدأ في قراءة مرقس 13، نجد أن هذا أحد تلك المقاطع في مرقس التي لها تفسيرات مختلفة. هناك مدى واسع من الفهم لما يتحدث عنه يسوع هنا. وأعتقد أنه يتعين علينا أن نتعامل بحذر شديد أثناء قراءتنا لمرقس 13 فيما يتعلق بأي درجة من اليقين.

إننا بحاجة إلى أن نكون متواضعين في أفكارنا هنا بسبب الأجزاء المختلفة؛ فلا توجد إجابة واضحة لكل ما يفعله يسوع في مرقس 13 بطريقة تلي كل الخيارات الممكنة. ولكن هناك أمور أخرى ننظر إليها، كما أريد منا أن نضعها في الاعتبار عند التفكير في مرقس 13، وهي أن هذا يتعلق بتدمير الهيكل. لذا، هناك علاقة بين ما حدث هنا وما كان يسوع يفعله في وقت سابق في مرقس.

وهناك سبب للتساؤل والتفكير في العلاقة بين ما قاله يسوع، وما قاله، وما حدث أثناء حدوثه في الهيكل. دعونا نتناول هذا الموضوع. انظر إلى الآيات الأربع الأولى.

وفيما هو خارج من الهيكل، قال له واحد من تلاميذه: انظر يا معلم، ما أجمل هذه الحجارة وما أروع هذه الأبنية. فقال له يسوع: أنتظر هذه الأبنية العظيمة؟ لن يترك هنا حجر على حجر إلا ويهدم. وفيما هو جالس على جبل الزيتون مقابل الهيكل، سأله بطرس ويعقوب ويوحنا وأندراوس على انفراد: قل لنا متى تكون هذه الأمور وما هي العلامة التي تدل على أن كل هذه الأمور على وشك أن تتم؟ الآن أعتقد أنه عندما ننظر إلى الآية 1، تذكر أن هذا ليس قروياً بسيطاً ينظر إلى هذه الأبنية الضخمة ويندهش منها.

لقد كانوا يدخلون المدينة ذهاباً وإياباً. لا بد أنهم قاموا بهذه الرحلة من قبل. لذا، فمن المرجح مرة أخرى أن يكون الأمر متعلقاً بالفخر.

وليس بطريقة سيئة، بل بطريقة مبهرة، انظر إلى مدينتنا في هذا المعبد العظيم. كان ليشكل مشهدًا مهيبًا. كان ليجعلك تراه مرارًا وتكرارًا وتستمر في التعليق عليه.

في الواقع، كان من الممكن أن يزن حجر عثر عليه في الأساس الغربي للمعبد حوالي 600 طن. أعتقد أن هذا مجرد بيان لمدى روعته. وهذا البيان عن المعبد حول مدى ضخامة حجمه يمهد الطريق للآية 2. هل ترى هذه المباني العظيمة؟ لن يترك هنا حجرًا على حجر إلا ويهدم.

أعتقد أن هناك بعض الأمور المثيرة للاهتمام التي ينبغي أن نراها. أولاً، أصبح من الواضح الآن أن هذا التصريح يتعلق بتدمير الهيكل. إنهم يتحدثون عن الهيكل وقد قال للتو إنه لن يكون هناك هيكل يُهدم.

وهذه اللغة التي تستخدم للرمي هي لغة نشطة للغاية. لذا أعتقد أن هذا يؤكد ما كنا نتحدث عنه من خلال كلمات يسوع ضد كون الهيكل لعنة الهيكل، وهذا يوضح الآن ما اقترحه. ولكن هناك أيضًا شيء مثير للاهتمام، وهو هذا الحجر بين الحجارة.

كنت أجري محادثة مع أحد السادة منذ فترة وأردت أن أجادله بأنه كان يزعم أن كلمات يسوع لا يمكن أن تشير إلى تدمير الهيكل في عام 70 بعد الميلاد لأن هناك حجارة لا تزال متاحة ويمكن رؤيتها. وبما أنه لم يتم التخلص من كل الحجارة، فهناك حائط المبكى وكل هذا. وأعتقد أن كل هذا لم يكن في محله.

إذا نظرت إلى سفر صموئيل الثاني 17: 13 وحجّي 2: 15، عندما يتحدثان عن بناء الهيكل، فهو حجر فوق حجر. وبالتالي، فإن اللغة التي يستخدمها يسوع هنا حول كيف أن حجرًا واحدًا، لن يبقى حجرًا فوق حجر. هي عكس لغة البناء تمامًا. لغة البناء هي بناء حجر فوق حجر آخر والآن يتم إزالة حجر.

لذا، لا يعني هذا أنه لا يمكن أن يكون هناك حجر واحد متصل بحجر آخر؛ بطريقة أو بأخرى، لم يتم الوفاء به لأن هذه ليست الطبيعة المجازية للغة. إنها تتحدث عن التراجع عن ما تبنيه. لاحظ أيضًا أن هناك نقصًا في لغة ما لم تتوب.

عندما ترى لغة تدمير القدس والهيكل والأنبياء، فإنها غالبًا ما ترتبط بـ "ما لم يتراجعوا عن طرقهم، وما لم يتوبوا، وما لم يستمعوا، فسأسمعهم." كانت هناك هذه الفرصة عادةً، إذا صح التعبير، لتغيير شيء ما. لكن هذه الفرصة غير موجودة هنا.

إذن، هذا ليس بيان تحذيري، بمعنى آخر. هذا ليس بيانًا بأن كل هذا سيحدث ما لم يتوبوا ويأتوا إلي. هذا بيان حكم بأن الحكم قد صدر.

والآن لم يتبق لنا سوى انتظار مرور الوقت حتى تتجلى هذه الدينونة. سوف يُهدم الهيكل. ونرى أشياء مثيرة للاهتمام هنا.

يسوع، أثناء إلقاءه كلمته، جلس على جبل الزيتون. وجبل الزيتون ليس مكانًا محايدًا في العهد القديم. ربما كان هذا هو المكان الذي كان يسوع موجودًا فيه جغرافيًا، لكننا نعلم أيضًا أنه مع جبل الزيتون، كان هناك بعض الدينونة، وهذا الارتباط مع حزقيال، وجبل الزيتون، وهذا الارتباط مع علم الآخرة، وبالتالي فهناك بعض الشبه هنا.

إذن، يجلس ليعلم، والأربعة الكبار هناك. لدينا ثلاثة، وهذا ما نفعله دائمًا، لكن أندراوس، كان هنا، لذا كان أندراوس هنا، وجلس مع الأربعة الذين سألوهم على انفراد، متى ستكون هذه الأشياء؟ ما هي العلامة التي ستدل على اقتراب كل هذه الأشياء من الانتهاء؟ الآن أعتقد أن ما يُسأل هنا يكشف عن افتراض مفاده أن تدمير

، الهيكل مرادف لنهاية كل شيء في أذهانهم، وأنهم يربطون بين هذين الأمرين. والواقع أنه إذا نظرنا إلى متى 24 فسوف يتضح هذا الأمر بشكل أكثر وضوحًا

إن ما جاء في إنجيل متى 24: 3، وهو نفس الخطاب في إنجيل متى، أصبح أكثر وضوحًا. لذا، أعتقد أنهم عندما يسألون هذه الأسئلة حول هذه الأشياء، والتي وردت في صيغة الجمع، لا يسألون فقط: "هذا الشيء إذا كان موجودًا، متى سيحدث هذا الشيء؟"، بل إنهم يسألون: "متى سيحدث هذا الشيء؟"، وأعتقد أن هذا يشير إلى أنهم يفهمون على الأرجح أن الدمار، الذي قاله للتو عن الهيكل، سوف يصاحب نهاية كل شيء، أو وصوله العظيم، علامة مجيئه، إذا صح التعبير، وأنهم يرون هذا الحدث كحدث واحد بعينه. وهذا منطقي بالطبع

كيف يمكن أن يكون تدمير الهيكل حدثًا لا يمت إلى الله بصلة؟ ولكنني أعتقد أن هذا هو خطأهم. يكمن خطأهم في افتراضهم أن تدمير الهيكل ونهاية كل شيء هما نفس الشيء، وأعتقد أن يسوع بدأ في توضيح هذا الخطأ في إجابته. دعونا نتناول هذا الأمر في الآية 5. لذا، في الآية 4، يطلبون علامة عندما تكون هذه الأشياء على وشك أن تتم

الآيات 5 إلى 8، فابتدأ يسوع يقول لهم: انظروا لا يضللكم أحد. سيأتي كثيرون باسمي قائلين: أنا هو، فيضلون كثيرين. ومتى سمعتم بحروب وأخبار حروب فلا تززعوا

لا بد أن يحدث هذا، ولكن ليس المنتهى بعد. لأنه تقوم أمة على أمة، ومملكة على مملكة. وتكون زلازل في "أماكن مختلفة"

وسوف تحدث مجاعات. وهذه ليست سوى بداية آلام المخاض. لذا، لاحظ أنهم يطلبون علامة، وما أقصده هو أنهم، على حد اعتقادي، يطلبون علامة على نهاية كل شيء، مثل متى تكون نهاية العصر على وشك القدم.

، وبتبدأ يسوع أولاً بالإجابة على ما ليس علامة. وهذا ما أجاب به في الآيات من 5 إلى 8. يبدأ في سرد عدة أشياء لكنه يخبرهم أن هذه ليست علامات على أن النهاية وشيكة، بل هي آلام المخاض. ولاحظ أيضًا أنه عندما يناقش هذا الأمر، هناك شعور بمرور الوقت بين الآن ومتى ستحدث النهاية

، هناك هذا المقطع من الزمن حيث ستثور أمة ضد أمة، ومملكة ضد مملكة، وزلازل في أماكن مختلفة ومجاعات. هذه ليست سوى البداية. يقول أنه سيكون هناك كثيرون يأتون باسمي ويضلون الناس

سوف تحدث حروب وشائعات عن حروب. لا بد أن يحدث هذا، لكن النهاية لم تأت بعد. كل هذا يعني مرور الوقت، وليس شيئًا سيحدث على الفور

لذا، أعتقد أن ما يصنفه يسوع في إجابته هو أنه يقول أولاً، انظروا أن لا تضلوا، انظروا أن لا يضللكم أحد، ثم، يسرد سلسلة من الأحداث التي ستكون أحداثًا مؤلمة سيختبرها الناس. الحروب، وشائعات الحروب والمجاعات، والزلازل، وهذه الأمم تقاتل الأمم، ومملكة ضد مملكة. هذا النوع من الأشياء من شأنه أن يخلق جوعًا يسهل خداعه، ويجعل من السهل البحث عن أي أمل، وسيكون هناك أشخاص يزعمون أنهم إما المسيح، أعتقد أن هذا هو، كما تعلمون، أو قادم باسم يسوع، يمكن الإشارة إلى ذلك بأي طريقة، هذا البيان سيأتي كثيرون باسمي قائلين أنا هو

يقول إنه عندما ترى كل هذه الأشياء، سترغب في التفكير، يجب أن تكون هذه هي النهاية. انظر إلى مدى سوء الأمور. إنه يقول لا تنخدع

ما قلته لك للتو ليس علامة على النهاية، هذه ضرورة، إنها مجرد آلام الولادة

إنها ليست نهاية العالم، وأعتقد أنه من المهم أن ندرك ذلك لأنه من السهل جدًا، كما أعتقد، أثناء عملنا على حل هذه المشكلة، أن نقول: "لا بد أن تكون هذه علامات نهاية العصر، لأن هذا ما طلبه التلاميذ، إلا أن ما" قاله يسوع في الواقع هو العكس تمامًا. هذه ليست علامات. إنها آلام المخاض

إنها البداية، ولكنها ليست اللحظة المناسبة أو العتبة. سنستمر في العمل من التاسعة إلى الثالثة عشرة. أعتقد أن هذا يعزز الأمر إلى حد ما

إنه يبدأ من جديد، ولكن احترسوا لأنهم سيسلمونكم إلى مجالس وستضربون في مجامع وستقفون أمام ولاية" وملوك من أجلي لتشهدوا لهم ويجب أن يُركز بالإنجيل أولاً لجميع الأمم وعندما يأتون بكم إلى تجربة ويسلمونكم فلا تهتموا مسبقًا بما تقولون بل قولوا كل ما يُعطى لكم في تلك الساعة لأنه لستم أنتم المتكلمين بل الروح القدس والأخ سيسلم الأخ إلى الموت والأب ابنه والأولاد سيقومون والداهم ويقتلونهم وستكونون مبغضين من الجميع من أجل اسمي ولكن الذي يصبر إلى النهاية فهذا يخلص. لاحظ هنا، مرة أخرى، هذا المرور من الزمن، هناك اضطهادات، وهناك إبعاد من المجامع. أعني أن هذا سيتطلب مرور الوقت عندما تبدأ الكنيسة في الاجتماع في المجامع وتبدأ في الانفصال عنها

من المؤكد أن هذا يتنبأ بما سيحدث، ولكن هناك شعور أوسع نطاقًا. هناك لغة المثابرة، والتي تعلمون أنها تحمل هذا النوع من فكرة دانيال 12، هذا الدافع القوي لهذه الأمم التي تثور ضدكم بأن الإنجيل سيُعلن يجب أن يُعلن أولاً لجميع الأمم. وهذا يتطلب مرور الوقت

الآن أعتقد أن بعض الجماعات تسيء فهم هذا الأمر باعتباره وسيلة للإشارة إلى أنه عندما تتمكن أخيرًا من التنبؤ بوصول نهاية كل الأشياء بمجرد وصول الإنجيل إلى جميع الأمم، فإن هذا يتم كما لو كان من الممكن أن يكون هناك نوع من التحكم أو القدرة على التنبؤ به أو أن الذهاب إلى الأمم كوسيلة لإنهاء كل شيء ليس البيان التبشيري هنا. ما يتم تقديمه هو صورة لهذا الحدث. أعتقد أن يسوع يرسم صورة لهذه الفترة الزمنية. الفترة الزمنية بين رحيله ومجيئه الثاني، أن هذه الفترة الزمنية سوف تتميز بجانبين

أحدها هو المعاناة والمجاعة والزلازل والحرب، هذه المعاناة الفريدة والاضطهاد، وكرامية لكم من أجل اسمي، وتحولكم أحيانًا ضد أخيه، أنه سيكون هناك معاناة واضطهاد التي سوف تميز الفترة الزمنية من رحيل يسوع إلى وصوله، ومجيئه الثاني، والإنجيل يخرج إلى جميع الأمم. أن هذه الفترة الزمنية سوف تتميز بالاضطهاد والرسالة، والإنجيل يخرج والمعاناة. وأعتقد أن هناك مفارقة جميلة هنا أن الطريقة التي صممها الله فقط هي لأننا، الكنيسة، نحمل الإنجيل إلى الأمم؛ الأمم تكره الكنيسة لأنها ترفض يسوع؛ إنهم يرفضون الإنجيل.

ولكن الكنيسة لا تحاول أن تكون متقلبة في هذا الأمر، ولكن التبشير يكاد ينحصر في ذهاب المضطهدين إلى المضطهدين حتى يصبحوا جزءًا من المضطهدين. كما تعلمون، هناك هذا الانقلاب في كل شيء. كما تعلمون فإن هذا البيان حول ضرورة انتشار الإنجيل إلى جميع الأمم، أعتقد أنه بيان متفائل أيضًا، حتى أنه بغض النظر عن مدى قمع الموقف، سواء كان ذلك بسبب المعاناة الطبيعية أو القمع الحكومي، فإن يسوع يؤكد أن الإنجيل سينتشر إلى جميع الأمم

إن معاناة هذه الفترة الزمنية، الآيات من الخامسة إلى الثامنة، والاضطهاد لم يوقف تقدم الإنجيل. كما تعلمون، هناك بعض التلميحات المثيرة للاهتمام، كما أعتقد، فيما يتعلق بالخروج هنا؛ لا تقلق بشأن ما ستقوله. من الصعب ألا نفكر في موسى وموسى اللذين كانا قلقين بشأن ما سيقوله وتأكيده الله له أنه سيعطى كلماته.

لذا، فهذا نوع من الوعد المماثل. ولكن هناك هذا النمط، آلام الولادة. أعتقد أن هذه آلام ولادة جنين ميت وخروج الإنجيل، والاضطهاد الناتج عن ذلك

وأعتقد أن هذا الصمود حتى النهاية ليس تصريحًا بأن أولئك الذين يصمدون حتى نهاية هذه الفترة الزمنية سوف يخلصون، بل بالأحرى أولئك الذين يصمدون إلى أقصى حد في هذا الوقت والذين لا يتزعزع إيمانهم. إن هذا الصمود والاضطهاد مؤشر على الإيمان الحقيقي. ننظر إلى هذا الأمر مرة أخرى الآن من 14 إلى 23

لقد تحدثنا عن آلام المخاض الكبيرة، هذه الفترة الزمنية التي لا تعتبر علامات على نهاية العالم كما أقرأها ولكن عندما ترى رجسة الخراب قائمة حيث لا ينبغي لها أن تكون، فليفهم القارئ. فليفهم الذين في اليهودية إلى الجبال

الذي في البيت فليقف ولا ينزل ولا يدخل بيته ليأخذ منه شيئًا. والذي في الحقل فلا يرجع إلى الوراء ليأخذ". ثوبه. والأخرون هم النساء الحوامل والمرضعات في تلك الأيام، صلوا لكي لا يحدث ذلك في الشتاء

لأنه في تلك الأيام يكون ضيق لم يكن منذ بدء الخليقة التي خلقها الله إلى الآن ولن يكون. ولولا أن الرب اختصر تلك الأيام لما خلص أحد من البشر. ولكن لأجل المختارين الذين اختارهم اختصر الأيام

وإن قال لكم أحد: هوذا المسيح هنا، أو هوذا هناك فلا تصدقوا. لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة". ويصنعون آيات ومعجزات لإضلال الناس. فاحذروا أيها المختارون إن أمكن

لقد أخبرتكم بكل هذه الأمور مسبقًا. كما تعلمون، بالطريقة التي كنت أعمل بها على الآيات 14-23، يبدو هذا الأمر محددًا للغاية. كما تعلمون، عندما نظرنا إلى الآيات 5-13، كانت في الغالب عموميات

الحروب، وشائعات الحروب، والزلازل، والمعاناة، والأمة ضد الأمة، والمملكة ضد المملكة. سوف تذهبون أمام الحكام والمجالس والحكام. وسوف يصل الإنجيل إلى كل الأمم

ولكن هنا يوجد الكثير من التفاصيل، أليس كذلك؟ كما ترى، ولكن عندما ترى رجس الخراب، يبدو الأمر وكأنه حدث محدد. الآن، تنبع فكرة رجس الخراب من دانيال 9، 11، 12، 1 مكابيين، الفصل 1. ورجس الخراب هو هذا المفهوم الذي تطور حيث كان يتضمن معبد أورشليم، والمذبح، وطقوس التضحية، حيث يكون شيء ما عنصرًا وثنيًا، أو يتم وضع التضحية في المعبد، في محاولة لتحويل نشاط المعبد إلى نشاط وثني. لذلك، عادة ما يتمركز حول المعبد

لذا، حتى فكرة رجس الخراب هذه تتضمن فكرة أن الهيكل ما زال موجودًا. كان يسوع قد قال للتو أن الهيكل سيهدم، لكن يبدو أن هذا يتحدث عن وجود الهيكل هناك. والشخص الذي يقف هناك بدلاً من الشيء، ما يقوله يسوع هناك في مرقس، أنه عندما ترى رجس الخراب، فإنك تفهم أين لا ينبغي له أن يكون

الآن، قد يكون هذا شخصًا حقيقيًا يقوم بعمل ما، وقد يكون معيارًا يمثل الشخص. لاحظ مرة أخرى مدى دقة اللغة حول ضرورة أن تكون الحركة سريعة، وأنه يجب عليك المغادرة على الفور، والذهاب إلى، كما تعلم أولئك الذين في يهودا يحتاجون إلى الفرار إلى الجبال. إنها محددة للغاية

آمل ألا يحدث هذا في الشتاء، وأتمنى ألا ترضعي أطفالك في تلك الأيام. وأعتقد أن ما لدينا هنا هو آلام ولادة خاصة جدًا، وقد تحدث يسوع بشكل عام عن آلام الولادة والمعاناة، لكنه هنا أعطى آلامًا محددة جدًا. أعتقد أن هذا هو نهب أورشليم

هذا هو تدمير الهيكل. سيحدث هذا عندما تأتي روما وتهدمه، وسيضعون المعايير هناك؛ وسيفعلون أشياء تشكل رجسًا من الخراب. وأعتقد أنه هنا، يتحدث إلى التلاميذ ويخبرهم بشيء سيحدث في غضون عقود من الزمن.

إن تحديد ما سيحدث في تلك الأيام أمر واضح للغاية، إذ يجب على الناس أن يفروا فورًا عندما يرون بداية حدوث ذلك. كما تعلمون، فإن اللغة والفكرة القائلة بأن هذا هو الحدث الأخير تبدو صعبة بعض الشيء نظرًا للبيان القائل بأنه في تلك الأيام، سيكون هناك ضيق لم يحدث منذ بداية الخليقة التي خلقها الله حتى الآن ولن يحدث أبدًا. أعني أنهم لن يكونوا جزءًا أبدًا، وهو أمر يبدو واضحًا إذا كان الأمر ببساطة شيئًا يحدث في لحظة نهاية كل شيء.

والواقع أن عبارة "لم يكن ولن يكون أبدًا" ليست من العبارات المبالغ فيها غير الشائعة. فإذا نظرت إلى هذه العبارة، فسوف تجد تعبيرات مماثلة في سفر الخروج 9 و11، وفي سفر التثنية 4، وفي سفر دانيال 12، وفي سفر يوثيل 2. ورغم أنها عبارة شاملة للغاية، فأنا لا أحاول التقليل من شأنها. والواقع أن ما نعرفه تاريخيًا عن نهب القدس وحرق الهيكل هو أن نسبة كبيرة من الموت والدمار كانت غير مسبوقة تقريبًا.

لذا، أعتقد أن هناك بعض الواقعية في هذا. وحتى تقصير الأيام، أعتقد، يشير إلى تلك اللحظة التي وصل فيها روما إلى السلطة، والتي حددها الله عند نهايتها، وأوقفها من باب الشفقة على المختارين، والتي أعتقد أنها إشارة هنا إلى أتباع يسوع اليهود على الأرجح الذين وقعوا في قبضة هذا الدينونة التي ستحدث في أورشليم. لذا، هذه هي الفكرة التي قالها يسوع للتو: سوف يُهدم الهيكل.

ونحن نعلم بالطبع من صورة العهد القديم أن الله يستخدم الأمم الأخرى في كثير من الأحيان كحكم على أورشليم وإسرائيل. وهذا ما يحدث هنا. لقد أعلن بالفعل أن هذا الحكم آت.

وهنا يعطي تعليمات محددة للغاية حول متى يجب أن نعرف أن هذا سيحدث ومدى خطورته. وبهذا سيكون هناك مسيحيون في أورشليم قد يقعون في هذا الفخ. وهذه تعليمات أعطتها للتلاميذ بأن يواصلوا طريقهم إلى كنيسة أورشليم وأولئك في يهودا عندما يرون هذا الأمر، فيركضون ويهربون.

لذا، أعتقد أن ما يجب أن ننظر إليه في هذا المقطع هو أن الآيات من 9 إلى 13 لا ينبغي أن نسيء فهمها، باعتبارها علامة على النهاية، بل باعتبارها ألم ولادة خاصًا يتميز به هذا الخراب الرجس الآن بأن النهاية آتية بل يُظهر الدينونة والعناية الإلهية والنعمة والتحمل، بالإضافة إلى أننا سنقدم أدلة في غضون عقود من الزمان على مدى عظمة نبي يسوع لدرجة أنه تنبأ بهذا حقًا. أريد أن أستمر في النظر إلى الآيات من 24 إلى 27. ولكن في تلك الأيام، بعد ذلك الضيق، ستظلم الشمس ولن يعطي القمر ضوءه، وستسقط النجوم من السماء وستهتز القوى في السماوات.

وبعد ذلك سيرون ابن الإنسان آتياً في سحاب بقوة ومجد عظيمين. وحينئذ يرسل ملائكته ويجمع مختاريه من الرياح الأربع ومن أقاصي الأرض إلى أقاصي السماء. وكثيراً ما تستخدم هذه الأيام لوصف الظهور الإلهي أو "التدخل الإلهي، أو لغة الدينونة".

نرى أن إرميا 3، 5، 31، يوثيل 2، زكريا 8. لذا، أعتقد أن يسوع الآن يجيب أخيراً على سؤال متى أو ما هي العلامات التي ستحدث كل هذه الأشياء. لذا، أعتقد أن سؤال التلاميذ خلط بشكل خاطئ بين تدمير الهيكل وعلامات النهاية. يبدأ يسوع أولاً بالحديث عن ما ليس علامة، بما في ذلك أن الضيق الفريد الذي لا يعتبر علامة هو تدمير الهيكل في أورشليم.

فقال حسناً، سأجيب على سؤالك حول موعد حدوث نهب القدس بإخبارك بما يمكنك البحث عنه عند حدوث رجس الخراب. ولكن تحت عنوان "حدد ما ليس علامة"، حدده ضمن تلك الفترة الزمنية. وأعتقد أنه الآن يقدم الإجابة على هذا السؤال حول ما هي دلالات نهاية الأشياء

وأعتقد أن المفارقة تكمن في علامة نهاية الأشياء، علامة مجيء يسوع في مملكته هي مجيئه. أعني، هذا هو نوع من الطريقة التي يتم بها وضع الأمر، كيف تعرف متى تكون النهاية هنا؟ هذا لأنها هنا، ولا ينبغي أن نتخذ بأي شيء قد يُنسب إليها. أعني، هذه هي الطريقة التي يتم بها تنفيذ هذه اللغة، إذا كنت تبحث عن مؤشرات على أن النهاية قريبة، فأنت تعرض نفسك للدمار، أعني، للخداع

إن ما يقوله يسوع هو أنه عندما تأتي النهاية، سيكون من الواضح أن النهاية قد حانت. إنه يستخدم لغة كونية، لغة نراها في إشعياء 13 و34، وحزقيال 32 ويوثيل 2، وعاموس 8، وهو نفس النوع من اللغة المستخدمة في إشعياء 13 لوصف تدمير بابل وأورشليم وإرميا 4 وجيش فرعون وحزقيال والسامرة وعاموس وهكذا، لديك هذا التصوير، وبعد ذلك سيرون عندما تظلم كل الشمس وتتساقط النجوم، ثم سيرون شمس الإنسان آتية في السحب بقوة عظيمة

وهكذا فإن ما يقدمه هو يوم الرب، نهاية الأشياء، حيث لم يعد نسيج الخليفة قادرًا على التماسك، إنه التجمع العظيم للقديسين. لاحظ أن هذا التجمع من جميع أنحاء العالم له ممر؛ هذا التجمع من النور له ممر زمني، لكن الفكرة هي أنه لا يتم استبعاد أي مؤمن. وهذا التجمع العظيم من الزوايا الأربع والرياح الأربع كلها مجتمعة معًا

أعتقد أن هذه الصورة المثيرة للاهتمام للصليب، إذا كانت هذه هي صورة يوم الرب العظيم، وعودة شمس الإنسان وحدوث الدينونة وكيف تبدأ الخليفة نفسها في التعثر، فإننا نرى القليل من الاختراق لهذا على الصليب مع ما يحدث عند صلب المسيح. سنلتقط ذلك بعد قليل، لكنني أردت التأكد من وجود تلميح من تراكب الصليب. ثم يختتم المسيح من شجرة التين، متعلمًا درسها: بمجرد أن يصبح فرعها طريًا ويخرج أوراقًا. فأنت تعلم أن الصيف قريب

هكذا أيضًا، متى رأيتم كل هذا يحدث، فاعلموا أنه قريب على الأبواب. الحق أقول لكم: لا يمضي هذا الجيل "حتى يحدث كل هذا. السماء والأرض تزولان، ولكن كلامي لا يزول"

وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد، ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن، إلا الآب وحده" فاحذروا واسهروا، لأنكم لا تعلمون متى يأتي الوقت. كأننا ذهب رجل في رحلة فترك بيته وسلم خدمه كل واحد وعمله، وأمر البواب أن يبقى مستيقظاً

لذلك اسهروا، لأنكم لا تعلمون متى يأتي رب البيت في المساء أو في منتصف الليل أو عندما يصبح الديك أو في الصباح، لئلا يأتي بغتة فيجدكم نائمين. وما أقوله لكم أقوله للجميع: اسهروا. هذا الجزء الأخير الذي ننظر إليه هنا هو تعليم يسوع

أحد هذه الأسباب هو أنه عندما ترى هذه الأشياء التي وصفها للتو، تعرف أن النهاية قريبة، لكن هذا يقترن بـ لكن لا تظن أنك تعرف الوقت. "أعني أن الخداع هو دائمًا الاعتقاد بأنك تعرف وقت وصول ابن الإنسان. لا" تظن، كما يقول، لا تظن أنك تعرف الوقت

لذا، فإن كل ما تراه لا يمكن أن يكون مؤشرًا للوقت. لأن التعليمات لا تعني أنك تعرف، كما تعلم، الأمر لا يعتقد أنك تعرف. وحتى لديك تلك العبارة العظيمة، حتى الابن لا يعرف، بل الأب فقط

وهناك الكثير من النقاش حول هذا الأمر. هل كان يسوع لا يعرف هذا الأمر للحظة، ولكنه يعرفه الآن؟ هل هذا الأمر محصور في معرفة الآب فقط، ولكنه ليس محصوراً في معرفة الله الابن؟ هل هذا يدل على حقيقة، أن يسوع، الله الابن، استسلم عندما تجسد؟ هناك الكثير من النقاش، ولكن أعتقد أنه من أجل أغراضنا حيث نريد أن ننظر إلى هذا الأمر، نلاحظ أنه حجة حماقة. في هذا، إذا كان الله الابن نفسه لا يعرف توقيت، إرساله؛ فكم هو أمر أحمق أن يسأل أي منكم، أو أي منا، أو أي من التلاميذ، السؤال عن موعد مجيء النهاية وما هي علاماتها.

بدلاً من ذلك، يجب أن ننتبه، ونكون يقظين، ونستعد، حتى نعرف يقيناً أنه سيعود. هذا ما قاله يسوع للتلاميذ، أنه سيعود، وأنه ستكون هناك نهاية وتجمع عظيم. ولكن عندما يحدث ذلك، فإن التشكيك في ذلك أمر خاطئ.

أعتقد أن هذا هو ما يحدث في مرقس 13، حيث يتنقل يسوع ذهاباً وإياباً بين الإجابة على هذا السؤال حول الهيكل، وبين هذا السؤال حول الوقت بين مجيئه، وبين الإجابة عن متى سيعود، وما هي علامات عودته، وعلامات عودته هي عندما يتم إبطال الخليقة نفسها، وجمع المختارين. كما تعلمون، هنا، في مرقس 13 وبالطبع في خطابات العهد المرتفع، هناك الكثير مما يجب التفكير فيه، ولكن ربما يكون من الأفضل أن نترك ما قاله يسوع لتلاميذه، وهو أن الأناجيل يجب أن تذهب إلى الأمم. إن المعاناة ليست مفاجئة لنا، لكن الأمل هو أنه سيعود ويجمعنا جميعاً.

سنتناول مرقس 14 في المرة القادمة.

هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة 20، مرقس 12: 13-38: 36، الأرملة الفقيرة، خطاب إسخاتولوجي.